

تفسير البيضاوي

21 - { والذين آمنوا } على حور أي قرناهم بأزواج حور ورفقاء مؤمنين وقيل إنه مبتدأ { ألحقنا بهم } وقوله : { واتبعتهم ذريتهم بإيمان } اعتراض للتعليل وقرأ ابن عامر و يعقوب ذرياتهم بالجمع وضم تاء المبالغة في كثرتهم والتصريح فإن الذرية تقع على الواحد والكثير وقرأ أبو عمرو أتبعناهم ذرياتهم أي جعلناهم تابعين لهم في الإيمان وقيل { بإيمان } حال من الضمير أو الذرية أو منهما وتنكيره للتعظيم أو الإشعار بأنه يكفي للإلحاق المتابعة في أصل الإيمان { ألحقنا بهم ذريتهم } في دخول الجنة أو الدرجة لما روي أنه E قال [إن] يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الآية [وقرأ نافع و ابن عامر و البصريان { ذرياتهم } { وما ألتناهم } وما نقصناهم { من عملهم من شيء } بهذا الإلحاق فإنه كان يحتمل أن يكون بنقص مرتبة الآباء أو بإعطاء بعض مثوباتهم ويحتمل أن يكون بالتفصيل عليهم وهو الائق بكمال لطفه وقرأ ابن كثير بكسر اللام من ألت يألت وعنه لتناهم من لات يليت و ألتناهم من آلت يولت و والتناهم من ولت ومعنى الكل واحد { كل امرئ بما كسب رهين } بعمله مرهون عند الله تعالى فإن عمل صالحا فكه وإلا أهلكه